

التبيان في تفسير القرآن

(136) لاحاطته بالعدد، والكلالة لاحاطتها بأصل النسب الذي هو الولد والوالد، ومنه الكلالة، لانه تعب قد أحاط. وقال أبو مسلم: أصلها من كل إذا أعيا، فكأنه تناول الميراث من بعد على كلال وإعيا. وقال الحسين بن علي المغربي: أصله عندي ما تركه الانسان وراء ظهره، مأخوذا من الكلالة، وهي مصدر الاكل، وهو الظهر، وقال: قرأت على أبي أسامة في كتاب الجيم، لابي عمرو الشيباني: تقول العرب: ولاني فلان أكله على وزن أظله، أي: ولاني ظهره، قال وهذا الاسم تعرفه العرب، وتخبر به عن جملة النسب والوراثة، قال عامر بن الطفيل: وأني وان كنت ابن فارس عامر * وفي السر منها والصريح المذهب فما سودتني عامر عن كلالة * أبي ا ان أسمو بأم ولأب (1) هكذا أنشده الرازي في كتابه، وينشد عن وراثة. وقال زياد بن زيد العذري: ولم أرث المجد التليد كلالة * ولم يأن مني فترة لعقيب والكل الثقل، ويقولون لابن الاخ ومن يجري مجراه، ممن يعال على وجه التبرع: هذا كلي، ومن قال: إن الاب لا يدخل في الكلالة استدل بقول الشاعر: فان أبا المرء أحمى له * ومولى الكلالة لا يغضب (2) فأفرد الاب من الكلالة. ولا خلاف أن الاخوة والاخوات من الام يتساوون في الميراث. الاعراب: وقوله: " وصية " نصب على المصدر بقوله: " يوصيكم ا " وصية وقال الفراء: نصب بقوله: " فلكل واحد منها السدس " وصية كما نقول: لك درهمان نفقة إنى أهلك، والاول _____ (1) اللسان (كال). (2) اللسان (كل).